

المنتشرة من القمة الى القاعدة في الجيش الشعبي والتي تقوم معركة التحرير على اكتافها .

٢ - انطلاقا من نتائج الركيزة الاولى فانه يتضح ان الجيش الشعبي جيش سياسي وليس جيشا كلاسيكيا عاديا . اي انه عليه القيام بمهمة سياسية تتجسد بالقدرة على خلق صلات ايجابية مع الشعب الذي يحارب معه ومن اجله . وهذه المهمة تفترض ان يكون الجيش مكونا تكوينا سياسيا وايدولوجيا كي يتمكن من ايقاظ الجماهير للاشتراك في الثورة . والمقاتل في الجيش الشعبي مطلوب منه ان يقوم مباشرة بتنفيذ الخطتين السياسي والعسكري ، ونشرهما في اوساط الشعب ولذلك فانه هو العامل الرئيسي في قوة القوات المسلحة الشعبية .

وتنقسم الحروب الي قسمين حروب عادلة وحروب غير عادلة . فالحرب التي تخوضها الشعوب المستعمرة ضد المستعمرين والامبرياليين ، او ضد العدو الطبقي هي حرب عادلة . اما المستعمرون والمستغلون محروبوهم عدوانية . والجيش الشعبي بسبب كونه جيشا سياسيا فانه لا يستطيع ان يخوض احرا عادلة . اي انه يقاتل من اجل قضية عادلة . وهذه الركيزة التي يتفرع عنها كل شيء ، سواء الاسس التي يبنى عليها انجيش الشعبي ، او اسلوب خوض حرب الشعب . وفي هذه النقطة يكمن السر في قدرة حرب الشعب على الانتصار . . فالعدالة التي تخاض من اجلها الحرب تتجسد في انها حرب لمصلحة الجماهير ولذلك فانها تتمشى مع تطور التاريخ وتسير معه الى الامام . اما الحرب التي يشنها المستعمرون والعنصريون والصهيونيون فهي حرب مصالح قضية ظالمة ، وظلمها يكمن في انها تعمل ضد مصلحة الجماهير سواء اليهودية او العربية او الامريكية او الفيتنامية ولا يستفيد منها سوى طبقة تجار الحرب والطبقة الرأسمالية الاحتكارية الحاكمة ولذلك فانها لا تتمشى مع التاريخ ، ولا يمكن ان تخاض تلك الحرب اعتمادا على الشعوب . الامر الذي يفرض عليها ان تستمد قوتها عن طريق السلاح الحديث وعن طريق الحرب الخاطفة لانهاء الحرب وذلك حتى لا تثور الجماهير تحت وطأة المعاناة من حرب لا مصلحة لها فيها . كتب أحد المعلقين الاستعماريين الالمان هوفنا مقدمة لكتاب عن ماوتسي تونغ يقول « الحرب التقليدية اصبحت في الوقت الحاضر بسبب تطور السلاح الذري غير صالحة لان تكون امتدادا للسياسة ولكن هنالك نوعا جديدا من الحرب آخذ في الظهور . ويختلف عن الحرب التقليدية ولذلك لا بد له من اسم جديد حرب الفوار . ان المحير في هذه الحرب هو ان الجهة التي تبدو طيلة الحرب بأنها صاحبة القوة المطلقة كأنها بدون قوة وتخسر الحرب في النهاية . . » ان عسكري المعسكر الاستعماري يعتقدون ان النصر والهزيمة مرتبطة بالتكنولوجيا والسلاح فقط . ولذلك فانهم لا يستطيعون فهم هذه الحروب الجديدة . ويلخص الجنرال جياب ، ابن الشعب الفيتامي صاحب القضية العادلة ، تجربة الحرب الفيتنامية بقوله « لقد اثبتت حرب التحرير الفيتنامية من وجهة النظر العسكرية ان جيشا شعبيا غير جيد التسليح ولكنه يقاتل في سبيل قضية عادلة يستطيع باستراتيجية وتكتيك مناسبين ان يجمع الظروف المطلوبة للانتصار على جيش حديث تابع للامبريالية العدوانية » .

الجيش الشعبي هو أداة تحقيق استراتيجية حرب الشعب . وحرب الشعب ، على عكس الحرب التقليدية ، ادواتها التنفيذية تلد وتتمو او تتبلور خلال ممارسة الحرب . ان هذه الخاصية تعني انه في حرب الشعب نجد تصاعدا بطيئا من التكتيك نحو الاستراتيجية . ومن نتائج هذه الخاصية الحتمية ضرورة توفر قضية عادلة مستواها مصري تحملها طلائع الجيش الشعبي الاولى بحيث ترى الجماهير الغفيرة من الشعب ان افراد الجيش الشعبي يضحون بحياتهم من اجل سعادتهم وانهم يقتلون على ايدي اعداء الشعب . ان القيام بهذه المهمة (الدعاية المسلحة) في ظل الضعف وعدم توفر الأدوات